Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فلمّا أن كان يوماجالساً عنده، إذ خرجت زوجة الملك وعليها زينتها. ووجهُها جميل مشرق، كأنها الشمس الطالعة حسناً وضياء، فما لَبِثَ الغزالُ لا يميل طرفه عنها شغفاً بباهر مااسترعاه منها ، وجعل الملك يحدِّثُه وهُوَ لاهٍ عن حديثه . فأنكر ذلك عليه ، وأمر الترجمان بسؤاله. فقال له : عرِّفْه أنّى قد بهرنى من حسن هذه الملكة ما قطعنى عن حديثه ، فإنى لم أر قط مثلها . وأخذ فى وصفها وما شاهده من عجيب جمالها ودلالها ، حتى لكأنما شوّقته إلى لقاء الحور العين. فلمّا ذكر الترجمان ذلك لملك الروم، زاد إعجابه بالشاعر الغزال. كما سرّت الملكة بوصفه لها .

## غزالٌ قد غزا قلبى[1] :

فى كتاب «المطرب» حكى أبو الخطاب بن دِحْيَةَ أن الغزال ، وشهرة اسمه « غزالٌ » أرسِل إلى بلاد المجوس ، وقد قارب الخمسين أو تزيد ، وقد وَخَطه الشَّيْبُ ولكنَّه كان مجتمعَ الأَشُدِّ ، ضليع الجسم ، قسيماً وسيماً ، فسألته يوْماً زوجة الملك ، واسمُها ( تَوْدُ ) عن سنِّه. فقال مداعباً : عشرون سنة. فقالت : وماهذا الشَّيبُ ؟ فقال : وماتنكرين من هذا ؟ ألم تَرَىْ قطّ مُهْراً ينتجُ وهو أشْهَبُ ؟ فأعجبت بقوله ، وقال فى ذلك :

كُلِّفْتَ ياقلبى هوى مُتْعِباً ... غالبتَ مِنْهُ الضَّيْغَم الأغلبا
إنِّى تَعَلَّقْتُ مجوسيَّةً ... تأبى لشمس الحُسْنِ أن تَغْرُبَا
أقصى بلادِ الله فى حيثُ لَا ... يُلْفى إليه ذاهب مَذْهبَا
يا تَوْدُ يا وردَ الشبابِ الذى ... تُطْلِع مِن أَزْرَارِهَا الكوكَبَا
ياأَبِى الشَّخصُ الذى لَا أرى ... أَحْلَى عَلَى قَلْبى ولا أعذبَا
إنْ قُلتُ يوماً إنّ عيْنى رأَتْ ... مُشْبِهَه لم أَعْدُ أن أكْذِبَا
قالت : أرى ( فَوْدَيْه ) قد نَوَّرَا ... دُعَابَةً تُوجبُ أن أَدْعبَا

---

(١) فى نفح الطيب ج ١ ص ٤٥٠ .